

5- لطائف المعارف لابن رجب- وظائف شهر ذي الحجة - فضيلة

الشيخ أ د سامي بن محمد الصغير- 11-11-3441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين هذا الشيخ الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى في كتابه لطائف المعارف - [00:00:00](#) المجلس الثاني في فضل يوم عرفة قال رحمه الله لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كان لهم يومان يلعبون فيهما فقال ان الله قد ابدلكم يومين خيرا منهما يوم الفطر - [00:00:19](#) الأضحى فأبدل الله هذه الأمة بيومي اللعب واللهو بيومي الذكر والشكر والمغفرة والعفو في الدنيا للمؤمنين ثلاثة اعياد. عيد يتكرر كل اسبوع. وعيدان يأتيان في كل عام مرتين. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - [00:00:33](#) صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه قوله رحمه الله فأبدل الله هذه الأمة بيومي اللعب واللهو بيومي الذكر والشكر والمغفرة وذلك لان كل عيد من هذه الاعياد - [00:00:49](#) مرتبط بمناسبة شرعية فليس العيد مجرد فرح وسرور لا هو فرح وسرور لكن هذا الفرح والسرور مرتبط بمناسبة شرعية عيد الفطر وهو الاول من شوال مرتبط اتمام صيام شهر رمضان - [00:01:06](#) وهو عبادة عظيمة من اعظم اركان الاسلام عيد النحر وهو العاشر من شوال مرتبط ايضا بعبادة عظيمة. وهي الذبح والنحر عيد الاسبوع مرتبط بعبادة عظيمة وهي صلاة الجمعة وليس فليست الاعياد الاسلامية هي مجرد اعياد لهو ولعب - [00:01:29](#) هي اعياد وفرح وسرور ومع ذلك هي اعياد ذكر وشكر ومغفرة وعفو. لان كلا منها مرتبط بعبادة. فعيد الفطر مرتبط بماذا؟ باتمام شهر الصيام وما يسر الله عز وجل فيه من الطاعة والقيام - [00:01:55](#) عيد النحر مرتبط بالتقرب الى الله عز وجل بذبح القران في الهدى والواضح. عيد الاسبوع مرتبط بصلاة الجمعة. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله في الدنيا للمؤمنين ثلاثة اعياد. عيد يتكرر كل اسبوع. وعيدان يأتيان في كل عام مرة مرة. من غير تكرر في السنة - [00:02:15](#) فما العيد المتكرر فهو يوم الجمعة. وهو عيد الاسبوع وهو مترتب على اكمال الصلوات المكتوبات فان الله عز وجل فرض على المؤمنين في كل يوم وليلة خمس صلوات وايام الدنيا تدور على سبعة ايام. فكلما كمل دور اسبوع من من ايام الدنيا واستكمل المسلمون صلواتهم فيه. شرع لهم في يوم استكمال - [00:02:39](#) وهو اليوم الذي كمل فيه الخلق وفيه خلق ادم وفيه خلق ادم وادخل الجنة واخرج منها وفيه ينتهي امد الدنيا فتزول وتقوم الساعة وفيه الاجتماع على سماع الذكر والموعظة وصلاة الجمعة. وجعل ذلك لهم عيدا. ولهذا نهي عن افراده بالصيام - [00:03:02](#) طيب هذا يوم الجمعة يوم الجمعة سمي جمعة قيل لاجتماع الناس فيه الناس يجتمعون فيه وقيل لانه يجمع فيه الخلق وقيل انه سمي جمعة بان الله تعالى جمع فيه من الايات الكونية - [00:03:22](#) والشرعية ما لم يجمعه في غيره. وهذا القول هو الصحيح ان يوم الجمعة سمي جمعة الاجتماع لانه اجتمع فيه من الايات الكونية والشرعية ما لم يجتمع في غيرها هذه كمل الخلق الكونية فيه خلق ادم ادخل الجنة اخرج منها. ينتهي امد الدنيا تزول وتقوم الساعة - [00:03:46](#)

هذي هذي ايات كونية الاجتماع على سماع الذكر والموعظة هذي ايات شرعية كذلك ايضا من خصائص مشروعية الاغتسال في مشروعية الاكثر من الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام انه عيد الاسبوع الى غير ذلك من - [00:04:10](#) خصائص كثيرة على ولهذا نهي عن افراده بالصيام والمراد ان يصومه ان يصومه ان يصوم يوم الجمعة معتقدا خصيسته وفضيلته.

او ان يخصه بالصيام من غير سبب فينهى عن افراد - [00:04:28](#) يوم الجمعة بالصيام بان يخصه بالصيام من غير سبب او ان يعتق او ان يخصه بالصيام لانه يوم الجمعة وقولنا من غير سبب احترازا مما لو صامه لسبب - [00:04:53](#)

كما لو وافق يوم الجمعة يوما فاضلا كعرفة وعاشوراء ونحو ذلك فله ان يصوم يوم الجمعة لان النهي انما هو عن تخصيص يوم الجمعة بالصيام قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:12](#)

لا تخص يوم الجمعة بصيام ولا ليلتها من بقيام من بين سائر الليالي واما اذا اراد ان يصومه هكذا من غير سبب فلا بد اما ان يصوم يوما قبله واما ان يصوم يوما بعده - [00:05:31](#)

في حديث جويرية قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وانا صائمة يعني يوم الجمعة فقال لها اصمتي امسي؟ قالت لا يعني الخميس قال اتصومين غدا اي السبت؟ قالت لا. قال اذا فافطري - [00:05:49](#)

والحاصل ان يوم الجمعة ينهى عن تخصيصه وافراده بالصوم من غير سبب. اما اذا كان هناك سبب ولا حرج. فمثلا لو ان شخصا عليه قضاء من رمضان ويعمل طيلة ايام الاسبوع - [00:06:08](#)

نعمل في شركة او نحوها ولا يتيسر له القضاء الا في يوم الجمعة. فلا حرج لانه لم يصم يوم الجمعة معتقدا خصيسته وفضيلته وانما صامه لانه وقت فراغه. كذلك ايضا - [00:06:27](#)

رجل مثلا يريد ان يصوم ثلاثة ايام من كل شهر ولا يتمكن في الايام الاسبوع لكونه يكون منشغلا مثلا في ايام الصيف واراد ان يصوم ثلاث جمع لا معتقدا خصيستها وانما لانها وقت فراغه. فهذا لا بأس والدليل على هذا قول النبي عليه الصلاة والسلام لا -

[00:06:43](#)

وهذا لم يخص يوم الجمعة. وانما صامه لانه وقت الفراغ. نعم قال رحمه الله وفيه شهود وفيه شهود الجمعة شبه من الحج وروي انها حج المساكين. وقال سعيد ابن ذلك اجتماع الناس - [00:07:07](#)

فبالحج يجتمعون على عبادة لاقامة ذكر الله. انما جعل الطواف بالبيت وبالصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله. كذلك في يجتمعون على ذكر الله ولهذا قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله. فيوم الجمعة -

[00:07:27](#)

فيه ذكر لله وهو سماع الخطبة. وما فيها من المواعظ والصلاة والحج ايضا فيه ذكر لله عز وجل. بالطواف والسعي ورمي الجمار. فهذا وجه الشبه. اذا هو اجتماع على ذكر كما ان الحج اجتماع على - [00:07:49](#)

بكر. نعم قال رحمه الله وقال سعيد ابن المسيب شهود الجمعة احب الي من حجة نافلة. والتبكير اليها يقوم مقام الهدى على نعم وجه ذلك شهود الجمعة شهود الجمعة احب الي من حجة نافلة - [00:08:05](#)

وذلك لان الجمعة فرض عين وحج النافلة نافلة مستحب ولا مقارنة بين واجب عيني وبين مستحب اذا شغل الجمعة احب الي من حج نافلة ووجهه وجه ذلك. ان شهود الجمعة فرض عين على كل قادر مستطيع - [00:08:24](#)

واما حج النافلة فهو نفل ان اتى به فله اجر وان لم ياتي به فلا شيء عليه قال رحمه الله والتبكير اليها يقوم مقام الهدى على قدر السبق واولهم كالمهدي بدنة ثم بقرة ثم كبشا ثم دجاجة ثم بيضة - [00:08:48](#)

وشهود لقول النبي عليه الصلاة والسلام من راح في الساعة الاولى فكأنما قرب بدنه ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة. ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا اقرن. ومن راح في الساعة الرابعة فكأن - [00:09:09](#)

كما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة ولكن قوله من راح في الساعة الاولى متى يكون ابتداء الساعة

الاولى قيل انه من طلوع الفجر وقيل انه من طلوع الشمس وارتفاعها قيل رمح - [00:09:25](#)

وهذا القول اقرب لان ما قبل ارتفاع الشمس قيل رمح وقت لصلاة الفجر وقت لصلاة الفجر وعلى هذا فالسعي الى الجمعة انما يكون بعد خروج وقت الصلاة التي قبلها وهي صلاة - [00:09:46](#)

الفجر فيكون في الساعة الاولى بعد طلوع الشمس لا اذا خرج قصدي بعد طلوع الشمس اذا طلعت الشمس يخرج وقت صلاة الفجر ويدخل وقت صلاة وقت الجمعة وعلى هذا نقول من رأى في الساعة الاولى الساعة الاولى تكون مع ابتداء طلوع الشمس لان ما قبل طلوع الشمس وقت لصلاة - [00:10:04](#)

الفجر فاقسم ما بين طلوع الشمس الى دخول الامام يعني في وقتنا الحاضر الان الشمس مثلا تطلع الساعة الخامسة قل عشر دقائق واذان الظهر الساعة الثانية عشر واربع دقائق كم يكون - [00:10:39](#)

خمس ست سبع ثمان تسع عشرة احد عشر سبع ساعات طيب سبع ساعات على خمسة ها وربع ساعة وربع. اذا الساعة الاولى تكون مثلا من الساعة الخامسة وعشر دقائق الى الساعة السادسة والنصف تقريبا - [00:11:00](#)

السهولة وهكذا الفقس وهذا يختلف صيفا وشتاء اذا نقول من راح في الساعة الاولى المراد بالساعة الاولى من طلوع الشمس والساعة الخامسة عند دخول الامام فاذا اردت ان تعرف ما بين ما بين كل ساعة او مقدار كل ساعة فاقسم ما بين طلوع الشمس ما بين طلوع الشمس ودخول - [00:11:25](#)

على خمسة يكن كل ساعة احسن الله الي قال رحمه الله وشهود الجمعة يوجب تكفير الذنوب الى الجمعة الاخرى اذا سلم ما بين الجمعتين من الكبائر كما ان الحج المبرور يكفر ذنوب لقول النبي عليه الصلاة والسلام الصلوات الخمس - [00:11:50](#)

والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهما اجتنبت الكبائر الله لي قال رحمه الله كما ان الحج المبرور يكفر ذنوب تلك تلك السنة الى الحجة الاخرى وقد روي اذا سلم اذا سلمت الجمعة سلمت الايام - [00:12:11](#)

وروي ان الله تعالى يغفر يوم الجمعة لكل مسلم في الحديث الصحيح كما ان الحج المبرور يكفر ذنوب تلك السنة حج المبرور يكفر جميع الذنوب التي سبقتها من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم - [00:12:34](#)

ولدته امه هذا يقتضي ان جميع الذنوب سواء ذنوب تلك السنة او التي قبلها انها تكفر والحديث الصريح رجع كيوم ولدته امه وهذا يدل على ان جميعها الذنوب تكفر - [00:12:52](#)

الاعتسال فيه من اغتسل يوم الجمعة المراد يوم اليوم الشرعي او اللغوي. اليوم شرعا من طلوع الفجر ولغة من طلوع الشمس الأحوط له ان يغتسل عند طلوع الشمس لكن لو اغتسل بعد طلوع الفجر - [00:13:14](#)

لا حرج لانه حقيقة دخل اليوم الشرعي. لكن من باب الاحتياط لان بعض العلماء يقول ان اليوم يوم من اغتسل يوم الجمعة المراد يوم الجمعة يعني بعد طلوع الشمس لانه اول وقت السعي الى - [00:13:40](#)

الجمعة حتى الكبائر الاعتسال للصلاة لا لليوم الاعتسال للصلاة ولذلك الاعتداء الذي لا يجب عليه حضور الصلاة او لم يحضرها لعذر لا لا لا يجب عليه الاعتسال المرأة والمريض ولهذا يقول لي يسن لحاضرها في يومها. يسن - [00:13:56](#)

في حاضرها في يومها في حاضرها احترازا من ايش يحضرها في يومها لو اغتسل يوم الخميس اغتسل الجمعة لا لا يصح اليوم شرعا اليوم الشرعي يدخل بطلوع الفجر من طلوع الفجر الى قيام الشرعيين - [00:14:32](#)

واليوم لغة من طلوع الشمس ها في الاحكام لكن اليوم الشرعي اليوم الصيام الشرعي يثاب عليه من طلوع الفجر لكن لكن الليل يتبع ما بعده يعني الان الان الليلة هذي تابعة ليوم السبت - [00:14:56](#)

نعم الليلة هذي تتبع غدا ولذلك الان لو كنا في شعبان ورؤيا الهلال نصلي التراويح عنا اليوم مثلا تسعة وعشرين شعبان ولو كان اليوم ثلاثين رمضان ها وغربت الشمس لا نصلي التراويح لان اليوم يتبع ما بعده - [00:15:19](#)

القاعدة ان اليوم في الاحكام يتبع ما بعده الا في موضعين. الموضع الاول ليلة عيد النحر الليل يدفع ما قبله. ولذلك من وقف بعرفة ليلا او نهارا كما في حديث عروة بن مدرس - [00:15:50](#)

من شهدت صلاتنا هذه ووقف معنا حتى ندفع. وكان قد وقف قبل ذلك بعرفة من ليل او نهار فقد تم حجه وقضى هذا موضوع.

الموضوع الثاني ليالي ايام التشريق الليل - [00:16:07](#)

يتبع ما قبله فمثلا يوم الحادي والعشرين يوم الحادي والعشرين بعد الغروب يتبع ما قبله. ولذلك يصح الرمي بعد الغروب لقوله عليه الصلاة والسلام لما سئل لما سأله رجل قال رميت بعد ما امسيت قال افعل - [00:16:24](#)

ولا حرج الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائيات ذكرنا الحديث كنت غفلت الحج هذا نعم؟ ايه شرط لكن الحج ظاهر الحديث انه يكفر جميع الذنوب الكبائر والصغائر - [00:16:42](#)

اذا اغتسل بعد الفجر لا بأس حنا نقول لك في خلاف بين بعض العلماء يرى ان الاغتسال يكون بعد الفجر يصح لانه اليوم شرعا يدخل بعد الفجر ومنهم من يرى ان الاغتسال يكون بعد طلوع الشمس - [00:17:24](#)

لانه هو وقت واول وقت المضي في صلاة الجمعة الاحتياط ان يغتسل عند اه طلوع الشمس والافضل عند الفقهاء الافضل عند مضيهِ اراد ان من عادته ان يذهب الى صلاة الجمعة الساعة التاسعة - [00:17:54](#)

الافضل ان يكون اغتساله والساعة التاسعة يغتسل بعد الفجر ثم ينام قد يعرق وقد يستسخ الافضل ان يكون اغتساله عند مضيهِ احسن الله اليك رحمه الله وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:18:13](#)

ما طلعت الشمس ولا غربت على يوم افضل من من يوم الجمعة وفي المسند عنه صلى الله عليه وسلم انه قال في يوم الجمعة هو افضل عند الله من يوم الفطر ويوم الاضحى. فهذا عيد الاسبوع وهو - [00:18:32](#)

متعلق باكمال الصلوات المكتوبة وهي اعظم اركان الاسلام ومبانيه بعد الشهادتين واما العيدان اللذان لا يتكرران في كل عام وانما يأتي كل واحد منهما في العام مرة واحدة احدهما عيد الفطر من صوم رمضان وهو مرتب على اكمال صيام رمضان وهو الركن الثالث من اركان الاسلام ومبانيه فاذا استكمل - [00:18:47](#)

المسلمون صيام شهرهم المفروضا اذا استكمل المسلمون صيام شهرهم المفروض عليهم واستوجبوا من الله المغفرة واستوجبوا من الله المغفرة والعتق من النار. فان صيامه يوجب مغفرة مستوجب من الله المغفرة والعتق من النار. فان صيامه يوجب مغفرة ما تقدم من الذنوب. واخره عتق من النار يعتق فيه من النار - [00:19:12](#)

ومن استحقتها بذنوبه. نعم. فان صيامه يوجب مغفرة ما تقدم من الذنوب. وهذا مشروط بان يصومه ايمانا واحتسابا كما في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:19:40](#)

ومن صامه ايمانا اي ايمانا بالله معنى ايمانا واحتسابا ايمانا اي ايمانا بالله ورضا بفضية الصوم عليه اليس كارها لفرظه ولا شاكا في ثوابه واجره غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:19:59](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله شرع الله تعالى لهم عقيب اكمالهم لصيامهم عيدا يجتمعون فيه على شكر الله وذكره وتكبيره على ما هداهم له وشرع لهم في ذلك العيد الصلاة والصدقة - [00:20:18](#)

وهو يوم الجوائز يستوفي الصائمون فيه اجر صيامهم. ويرجعون من عيدهم بالمغفرة. والعيد الثاني عيد النحر. وهو اكبر وافضلها وهو مترتب على اكمال الحج وهو الركن الرابع حتى الان بعض الناس يسميه العيد الكبير - [00:20:38](#)

ايه الله عز وجل يقول واذان من الله ورسوله يوم الحج الاكبر وهو اكبر في هذا الاعتبار لان هذا اليوم تؤدي فيه اكثر مناسك الحج رحمه الله فاذا اكمل المسلمون حجهم غفر لهم. وانما - [00:20:56](#)

وانما يكمن الحج بيوم عرفة والوقوف فيه بعرفة. فانه ركن الحج الاعظم. كما قال صلى الله عليه وسلم الحج عرفة. ويوم عرفة هو يوم العتق من النار يعتق الله فيه من النار من وقف بعرفة ومن لم يقف بها من اهل الانصار من المسلمين - [00:21:21](#)

فلذلك صار اليوم الذي يليه عيدا لجميع المسلمين في جميع امصارهم من شهد الموسم منهم ومن لم يشهده. لاشتراكهم في العتق والمغفرة يوم عرفة. وانما لم يشترك المسلمون كلهم في الحج في الحج - [00:21:40](#)

كل عام رحمة من الله وتخفيفا على عباده. فانه جعل الحج فريضة العمر فانه جعل الحج فريضة العمر لا فريضة كل عام طيب

وانما لم يشترك المسلمون كلهم في الحج كل عام رحمة من الله وتخفيفا عن عباده. أرايت لو كان الحج يجب كل عام فرض عين لو كان فرض عين كل - [00:21:56](#)

مع كثرة من كثرة المسلمين وكثرة الحجيج ماذا سيحصل من الزحام ومن المشقة؟ لكن من رحمة الله عز وجل ان خفف ولهذا لو اوجبه الله عز وجل كل عام لما استطاعوا - [00:22:20](#)

كما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان الاقرع بن حابس لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم لما قال ان الله كتب عليكم الحج فحجوا وقام الاقرع بن حابس فقال يا رسول الله افي كل عام؟ يعني ايجب علينا ان نحج كل عام؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم الحج - [00:22:38](#)

ومرة فما زاد فهو تطوع وفي رواية فمن زاد فهو تطوع وفي لفظ لما قال افيق كل عام يا رسول الله؟ قال لو قلت نعم لوجبت ولما استطعت ولما استطعتم - [00:23:00](#)

تصور الان لان الحج يجب على جميع المسلمين. كم عدد المسلمين الان اكثر من مليار اكثر من مليار. كيف يتسعهم المكان كيف سيطوفون في هذه الايام؟ الان اربع ملايين خمس ملايين يحصل زحام ومشقة كما هو معلوم. فما بالك اذا كانوا بهذا العدد؟ لكن - [00:23:17](#)

رحمة الله عز وجل انه لم يوجبه اه كل عام وانما يجب في العمر مرة واحدة قال رحمه الله وانما هو وانما لم يشترك المسلمون كلهم في الحج كل عام رحمة من الله - [00:23:41](#)

وتخفيفا على عباده. فانه جعل الحج فريضة العمر فريضة العمر. لا فريضة كل عام فريضة تكون جعل الحج فريضة العمر فريضة لا فريضة كل عام وانما هو في كل عام فرض كفاية. خلاف الصيام. نعم. كل عام فرض كفاية. يعني يجب على المسلمين ان يحجوا - [00:24:03](#)

منهم كل عام من تحصل به الكفاية. وتقوم به الشعيرة لا يجوز ان يبقى الحج معطلا لا يحج لا يحج احد. لابد ان يحج كل عام طائفة يقومون بهذه الشعيرة - [00:24:29](#)

رحمه الله خلاف الصيام فانه فريضة كل عام على كل مسلم فاذا كمل واذا كمل يوم عرفة واعتق الله عباده المؤمنين من النار. اشترك المسلمون كلهم في العيد عقب ذلك وشرع للجميع التقرب اليه بالنسك وهو اراقة دماء القرابين - [00:24:45](#)

فهؤلاء يذبحون الهدى وهؤلاء يذبحون الاضاحي رحمه الله فاهل الموسم يرمون الجمره ويشعرون في التحلل من احرامهم بالحج. ويقضون تفثهم ويوفون نذورهم. ويقربون قرابينهم من الهدايا. ثم يطوفون بالبيت واهل الامصار يجتمعون على ذكر الله وتكبيره والصلاة له - [00:25:10](#)

مخنف ابن ابن سليم وهو معدود من الصحابة الخروج يوم الفطر يعدل عمرة. والخروج يوم الاضحى يعدل حجا ثم ينسكون ثم يمسكون عقيب ذلك ذلك. احسنت ثم ينسكون عقيب ذلك نسكهم. ويقربون قرابينهم باراقة دماء ضحاياهم. فيكون ذلك شكرا منهم لهذه النعم - [00:25:38](#)

والصلاة والنحر الذي يجتمع في عيد النحر افضل من من الصلاة والصدقة الذي في عيد الفطر ولهذا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل شكره لربه على اعطاء الكوثر ان يصلي لربه وينحر. وقيل له قل ان صلاتي ونسكي - [00:26:06](#)

ومحياي ومماتي لله رب العالمين ولهذا ورد الامر بتلاوة هذه الاية عند ذبح الاضاحي والاضاحي سنة ابراهيم عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم فان الله شرعها لابراهيم حين فدى ولده الذي امره بذبحه. بذبح عظيم - [00:26:25](#)

وفي حديث زيد ابن ارقم قيل يا رسول الله ما هذه الاضاحي؟ قال سنة ابيكم ابراهيم. قيل له فما لنا بها؟ قال بكل بكل شعرة حسنة. قيل في الصوف؟ قال بكل شعرة من الصوف حسنة. اخرج ابن ماجه وغيره - [00:26:43](#)

فهذه اعياد المسلمين في الدنيا. وكلها عند اكمال طاعة مولاها الملك الوهاب. وحيازتهم لما وعدهم من الاجر والثواب وقوله رحمه الله ولهذا ورد الامر بتلاوة هذه الاية عند ذبح الاضاحي - [00:27:02](#)

ولكنه لم يثبت بحديث صحيح حينما يريد الانسان ان يذبح الاضحية ان يقرأ هذه الاية. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين سماه لقاء رحمه الله مر قوم براهب في دير فقالوا له - [00:27:17](#)

متى عيد اهل هذه هذا الدين؟ قال يوم يغفر لاهله ليس العيد لمن لبس الجديد انما العيد لمن طاعته تزيد ليس العيد لمن تجمل باللباس والركوب. انما العيد لمن غفرت له الذنوب - [00:27:40](#)

في ليلة العيد تفرقوا خلاع العتق والمغفرة تفرق خلع العتق والمغفرة على العبيد. فمن ناله من فم ناله منها شيء فله عيد. والا مطرود بعيد قال بعض العارفين نوح ينوح على نفسه ليلة العيد بهذه الابيات - [00:27:56](#)

بحرمة غربتي كمدى الصدود الا تعطف علي انت؟ طيب العارفين جمع عارف يعني من الصلحاء العباد يقصد بالعارفين يعني الصلحاء العباد وهي من يتداولها ايضا بعض الصوفية على العارف فلان العارف فلان. يقصدون به الصالح المنقطع للعبادة - [00:28:15](#)

انه لقاء رحمه الله كان بعض العارفين ينوح على نفسه ليلة العيد بهذه الابيات حرمة غربة كمد الصدود. الا تعطف علي الا تجودك. الا تجود الا تعطف علي الا تجود - [00:28:40](#)

العيد قد عم النواحي وحزني في ازدياد لا يببب. فان كنت اقترفت خلال خلال سوء فعذري في الهوى الا اعود وانشد غيره للناس عشر وعيد وانا فقير وحيد. يا غاي يا غايي ومناي. قد لذي ما تريد - [00:28:57](#)

وانشد الشبلي ليس عيد المحب قصد. قصد المصلى وانتظار الامير والسلطان. انما العيد ان تكون لدى الحب كريما مقربا في امانى وانشد اذا ما كنت لي عيدا فما اصنع بالعيد جرى حبك في قلبي كجري الماء في العود وانشد قالوا غدا العيد - [00:29:21](#)

ماذا انت لابسه؟ فقلت خلعة ساق حسنه برع صبر وفقرهما ثوبان تحتتهما قلب يرى الفه الاعين والجمعة والجمعة اخرى الملابس ان تلقى الحبيب به يوم التزاور يوم التزاور في الثوب الذي خلع الدهر - [00:29:43](#)

مأتم ان غيببت يا املي والعيد ما كنت لي مرأى ومستمعا واما اعياد المؤمنين في الجنة فهي ايام زيارتهم لربهم عز وجل. فيزورونه ويكرمهم غاية الكرامة. ويتجلى له فينظرون اليه فما اعطاهم شيئا هو احب اليهم من ذلك - [00:30:03](#)

وهو الزيادة التي قال الله تعالى فيها للذين احسنوا الحسنى وزيادة. ليس للمحب عيد الزيادة قد فسرها النبي صلى الله عليه بانها النظر الى وجه الله عز وجل وبعض اهل البدع - [00:30:23](#)

ياؤها ويقول الذين احسنوا الحسنى وزيادة واي زيادة بعد دخولهم الجنة يقصد بذلك نفي رؤية الله عز وجل وممن سلك هذا المسلك الزمق الشريف الكشاف قال رحمه الله ليس للمحب عيد سوى قرب محبوه - [00:30:40](#)

ان يوما جامعا شملي بهم ذاك عيد ليس لي عيد سواه كل يوم كان للمسلمين عيدا كل يوم كان للمسلمين عيدا في الدنيا فانه عيد لهم في الجنة. يجتمعون فيه على زيارة ربهم ويتجلى لهم فيه. ويوم - [00:31:04](#)

يوم الجمعة يدعى في الجنة يوم المزيد. ويوم الفطر والاضحى يجتمع اهل الجنة فيهما للزيارة روي انه يشارك النساء الرجال فيهما كما كن يشهدن العيدين مع الرجال دون الجمعة. فهذا لعموم اهل الجنة. فاما خواصهم - [00:31:23](#)

فكل يوم لهم عيد يزورون ربهم كل يوم مرتين بكرة وعشية الخواص كانت ايام الدنيا كلها لهم اعياد. فصارت ايامهم في الاخرة كلها اعيادا قال الحسن كل يوم لا يعصى الله فيه فهو عيد. كل يوم يقطع المؤمن في طاعة مولاه وذكره وشكره فهو له عيد - [00:31:40](#)

نعم كل يوم لكن انا افصح ككل لا بالنصب رحمه الله اركان الاسلام التي بني الاسلام عليها خمسة الشهاداتان والصلاة والزكاة وصيام رمضان والحج اعياد عموم المسلمين في الدنيا عند اكمال دور الصلاة واكمال الصيام والحج - [00:32:05](#)

يجتمعون عند ذلك اجتماعا عاما. فاما الزكاة فليست لها وقت معين ليتخذ عيدا بل كل من ملك نصابا فحوله بسبب بحسب ملكه. واما الشهاداتان فاكاملهما يحصل بتحقيقهما والقيام بحقوقهما. نعم - [00:32:37](#)

يقولون الزكاة ليس لها وقت معين يعني ان حولها يختلف باختلاف الناس ولذلك العبادات العبادات من الصلاة والصيام وزكاة وحج كلها من حيث الجملة لها مواقيت عميقات محدد وتتمة لذلك نقول ان العبادات - [00:32:53](#)

من حيث التوقيت على اقسام ثلاثة القسم الاول ما له ميقات زمني ومكاني وهو الحج والحج له ميقات زمني. وهي اشهر الحج. الحج

اشهر معلومات وله ميقات المكان وهي الامكنة - [00:33:19](#)

التي حددها النبي صلى الله عليه وسلم للاحرام منها القسم الثاني ما له ميقات مكاني لا زمني وهو العمرة العمرة لها ميقات لها ميقات مكاني وهي الامكنة التي يحرم منها - [00:33:43](#)

وليس لها ميقات زمني لانها تصح في جميع السنة القسم الثالث ما له ميقات زمني لا مكاني وهذا على نوعين النوع الاول ما ميقاته محدد لا يختلف محدد لا يختلف - [00:34:06](#)

وهو الصلاة والصيام فان مواقيت الصلاة محددة والصيام وقته محدد والنوع الثاني ما ميقاته يختلف بحسب المكلف وهو الزكاة فان حول زكاة كل انسان يختلف عن الاخر بعد حوله في رمضان وعاد حوله في ذي الحجة وهذا حوله في المحرم الى غير ذلك. اذا العبادات من حيث التوقيت - [00:34:30](#)

الاقسام ثلاثة. الاول ما له ميقات زمني ومكاني. وهو الحج. الثاني ما له ميقات مكاني لا زمني وهو العمرة. الثالث ما له ميقات زمني لا مكان وهذا على نوعين نوع - [00:35:03](#)

له ميقات محدد لا يتغير وهو الصلوات الخمس. والصيام ونوع ليس له وقت محدد بل بل زمنه ووقته يختلف باختلاف المكلف. نعم. وهو الزكاة ولهذا قال المؤلف فاما الزكاة فليس لها وقت معين ليتخذ عيدا بل كل من ملك نصابا فحوله بحسب ملكه - [00:35:17](#) وكل من ملك نصابا زكويها تجب عليه الزكاة لانه غني فالغني في باب الزكاة كل من ملك نصابا زكويها فحوله بحسب ملكه فمثلا في الثمار قال الله عز وجل واتوا حقه - [00:35:45](#)

يوم حصاه فمتى حصل الثمر وحصد الثمر فانه تجب الزكاة. كذلك المال من ملك مالا وحال عليه الحول تجب زكاته هذا يملكه في المحرم وهذا يملكه في سفر وهذا يملكه في رمضان الى غير ذلك - [00:36:01](#)

احسن الله اليك رحمه الله. واما الشهادتان فاكاملهما يحصل بتحقيقهما والقيام بحقوقهما وخواص المؤمنين يجتهدون اعذاهم. واما الشهادتان فاكاملهما يحصل بتحقيقهما والقيام بحقوقهما وهذا قيد مهم لانه ليس المقصود من الشهادتين ان تتلفظ بهما مجرد هذا التلطف - [00:36:19](#)

وان تقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله هذا يدخلك الاسلام ظاهرا يحكم باسلامك لكن لا بد من الاتيان بالمقتضى. هاتين الشهادتين ولهذا حينما نعرف المسلم حينما نعرف المسلم نقول ان المسلم هو الذي يشهد ان لا اله الا الله - [00:36:44](#)

وان محمدا رسول الله واتي بمقتضى هاتين الشهادتين والا فان شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. اذا لم يأتي بحقوقهما لا تنفعه. فالانسان يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا - [00:37:07](#)

لا يصلي لا يزكي لا يصوم لا يحج يقول انا مسلم يقول انت اولا كاذب في دعواك ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. ما معنى اشهد ان لا اله الا الله؟ اي لا معبود حق - [00:37:24](#)

الا الله. اين عبادتك؟ وان محمدا رسول الله مرسل من عند الله. كذبت في دعواك. لو لو كنت تشهد لها بالرسالة لاتبعته واقتديت به. اذا هذا قيد مهم المسلم هو الذي يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ها واتي - [00:37:40](#)

بمقتضى هاتين الشهادتين. وهذا كلام مؤلف يشير اليه. قال فاكاملهما يحصل بتحقيقهما والقيام بحقوقهما تحقق لا اله الا الله. بحيث انك لا تعبد غيره فمن عبد مع الله غيره لم يحقق هذه الشهادة. من اشرك بالله لم يحقق هذه الشهادة. من ابتدع في دين الله لم يحقق شهادة - [00:38:01](#)

محمدا رسول الله. طيب جاء انسان قال انا لم اشرك بالله اشهد ان لا اله الا الله ولم اشرك بالله. واشهد ان محمدا رسول الله ولم ابتدع في الدين. نقول تأتيك الثاني القيام - [00:38:25](#)

بحقوقهن. نعم احسن الله اليكم. قال هذا قيد مهم يعني ينبغي تقييد الشهادتان. اكاملهما يحصل بتحقيقهما والقيام بحقوقهما اما مسك اشهد ان لا اله الا الله ويستدلون بالحديث من من قال لا اله الا الله خالص من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة -

[00:38:39](#)

هذا يقيد بالاحاديث الاخر. من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه ولا يمكن ان يقولها انسان ان يقولها خالصا من قلبه الا وقد عمل وقام بحقوقها الله اليك قال رحمه الله - [00:39:03](#)

وخواص المؤمنين يجتهدون على ذلك في كل وقت ولذلك كانت اوقاتهم كلها اعيادا لهم في الدنيا والاخرة كما انشد الشبلي عيدي مقيم وعيد الناس منصرف منصرف. والقلب مني عن اللذات منحرف. ولي قرينان ما لي منهما خلف - [00:39:21](#)

الحنين وعين دمعها يكف ولما كان عيد النحر اكبر العيدين وافضلهما. ويجتمع فيه شرف المكان والزمان لاهل الموسم. كانت لهم فيه معه اعياد يجتمع فيه شرف الزمان والمكان والعبادة الموسم يعني الحجاج - [00:39:39](#)

نجتمع في حقهم ثلاثة انواع من الشرف. شرف العبادة انهم يؤدون هذا النسك الذي هو احد اركان الاسلام ثانيا شرف المكان انهم في حرم مكة التي هي افضل البقاع واحب البقاع الى الله - [00:40:04](#)

السادس شرف الزمان انهم في عشر ذي الحجة وهي اشرف الازمنة وكذلك ايضا يوم العيد وما بعده من ايام التشريق ايام فاضلة.

فيجتمعوا في حقهم شرف الزمان والمكان والعبادة احسن الله اليك قال رحمه الله - [00:40:22](#) غيرهم قد يجتمع له شرفان يعني من لم يحج من هذا الموسم وكان في مكة يجتمع في حقه شرف الزمان وشرف المكان وقد يجتمع

شرف شرف الزمان فقط اهل الامصار مثلا تجتمع في حقهم شرف الزمان - [00:40:42](#)

وقد يجتمع ايضا شرف زمان وشرف عبادة اشتغل في العشر العشر ذي الحجة بالصيام والطاعات يجتمع في حقه زمان وعبادة. نعم

لكن اجتماع الشرف عموم الشرف انما يقول لاهل الموسم لاجتماع شرف الزمان والمكان - [00:41:02](#)

والعبادة في عشر ذي الحجة يعمل اعمال سالحة لها فضل نستمتع في حقي شرف زمان انه في عشر ذي الحجة وشرف العبادة والذي يكون مثلا في حرم مكة يجتمع في حقه وهو ليس من الموسم شرف المكان - [00:41:23](#)

وشرف الزمان وشرف ايضا العباد اذا كان يعبد يتعبد نعم رحمه الله ويجتمع فيه شرف المكان والزمان لاهل الموسم كانت لهم فيه

معه اعياد قبله وبعده وقبله يوم عرفة وبعده ايام التشريق - [00:41:49](#)

وكل هذه الايام اعياد لاهل الموسم. كما في حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم عرفة ويوم

النحر وايام التشريق عيدنا اهل الاسلام وهي ايام اكل وشرب - [00:42:09](#)

اخرجه اهل السنن وصححه الترمذي ولهذا لا يشرع لاهل الموسم صوم يوم عرفة. والمراد من الموسم للحجاج لا يشرع لهم ان

يصوموا يوم عرفة اولا لانه قد ورد في حديث فيه ضعف ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة - [00:42:25](#)

وثانيا انه ثبت في الحديث الصحيح ان الرسول عليه الصلاة والسلام لم يصم ذلك اليوم ولهذا لما تماروا في صومه دعا بقدر ارسل

اليه قدح من ماء فشرب بعد العصر - [00:42:48](#)

وهذا يدل على انه كان مفطرا ثالثا ان يوم عرفة يوم تضرع وابتهاال ودعاء ومن المعلوم ان الصيام قد يظعف الانسان عن القيام بهذا

الدعاء وهو وهو مما يفوت والصيام - [00:43:01](#)

لا يفوت ولهذا كان المشروع لمن اه وقف بعرفة او كان حاجا بعرفة ان لا يصوم يوم عرفة في هذه الوجوه الثلاثة الله لقاء رحمه

الله ولهذا لا يشرع لاهل الموسم - [00:43:23](#)

صوم يوم عرفة لانه اول اعيادهم واكبر مجامعهم. وقد افطره النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة. والناس ينظرون اليه روي عنه انه

نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة روي عن سفيان ابن عيينة انه سئل عن النهي عن صيام يوم عرفة بعرفة فقال لانه زوار الله وضيافه.

ولا ينبغي للكريم ان يجوع - [00:43:46](#)

وهذا المعنى يوجد في العيدين وايام التشريق ايضا. فان الناس كلهم فيها في ضيافة الله عز وجل. لا سيما عيد النحر فان الناس

يأكلون من لحوم نسكهم. اهل الموقف وغيرهم - [00:44:09](#)

وايام التشريق الثلاثة هي ايام عيد ايضا. ولهذا بعث النبي صلى الله عليه وسلم من ينادي بمكة انها ايام اكل وشرب وذكر فقال لانهم

زوار الله وضيافه. ولهذا يقول دعاهم الله - [00:44:25](#)

فاجابوا دعوته واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا رحمه الله. ولهذا بعث النبي صلى الله عليه وسلم من ينادي بمكة انها ايام اكل

وشرب وذكر لله عز وجل - 00:44:41